

الفصل الرابع

الفائدة من تحليل
الأذن في مجال
التربية



تعتبر التربية والإرشاد الحذر للشبيبة من أصعب المهام في الوقت الحاضر. لقد أقلق الأهل والمربين وجود نظام تعليمي ودراسي شفاف إلى حد ما يتطلب أداءً عالياً، يقوم منذ البداية على مبدأ القيود التي تُعتمد في القبول الجامعي. هل يتطلب من الابنة أن تحصل على الشهادة الثانوية أم لا ؟ وماذا يمكن للابن أن يدرس ؟ هذه أسئلة وغيرها تطرح على بساط البحث ضمن العائلات التي لديها أطفال في طور البلوغ.

هناك ما تسمى باختبارات الذكاء والمؤهلات بأعداد كبيرة، وهناك أيضاً شركات عديدة درجت على إخضاع المتقدمين لشغل مقاعد تعليمية لديها لمثل هذه الاختبارات. بذلك يمكنهم التوصل إلى معرفة محدودة عن القدرات العقلية للمتقدمين. ولكن لا يمكن أن نتوقع من هذه الاختبارات أن تعطي دليلاً على الكفاءة الخاصة المطلوبة لمهنة محددة وحياة واعدة بالنجاح.

كما أنه لا يمكن لتحليل الأذن هنا أن يوفر معلومات كافية، لكن تقاطيع الأذن تتم عن بعض المؤهلات والسمات الشخصية الأساسية، التي يمكن أن تساعد الأهل في

تقييم طفلهم. لنبدأ بالأذان الصغيرة التي يصعب تأويل ما تنضوي عليه:

أذن صغيرة تدل بشكل عام على عدم وجود قوة حضور متفجرة وديناميكية، بل يغلب على صاحبها الموقف العملي في الحياة. نمط التفكير أصيل، كما أن الأذن الصغيرة تستبعد التحليق الفكري العالي المحمول بالأوهام.

مع ذلك يُنصح- كما في كل تحليل للأذن- أن نحدد أولاً مدى بروز المكونات الحيوية- الحيوانية. ويمكن قراءة ذلك من خلال الإطار السميك جداً للأذن سميكة ومكتنزة بشكلها العام. فمن خلال ذلك يظهر التعبير عن المهارة الجسدية والقدرة على الحركة، فأطفال لهم مثل هذه الأذان يكونون غالباً رياضيين جيدين جداً. وفي حالة الشك يجب دعم هذه الموهبة.

وهذا ينطبق بشكل خاص عندما تكون الأذن الصغيرة محاطة بإطار خارجي قوي، يمتد حتى شحمة الأذن. وإذا ما كانت الحفرة الزورقية في أسفل الحلزون حسنة التشكيل وللإطار الداخلي معالم واضحة، فإن ذلك يدل على موهبة إيقاعية غير عادية.

فالفتيان الذين لهم مثل هذه الأذان يتميزون أيضاً بالحنس الموسيقي،

إذ يتعلمون العزف بسهولة على مختلف أنواع الآلات، ويستطيعون تحقيق نجاحات لا بأس بها، لكن ليست نجاحات إبداعية، بل إعادة إبداع.

وإذا ما كانت بنية الإطار الخارجي أكثر نعومة، ولكن بمعالم واضحة، مع بروز واضح للإطار الداخلي، فإن ذلك دليل على موهبة جيدة على الملاحظة. وعند وجود حفرة زورقية في الطرف السفلي للحلزون وشحمة أذن صغيرة نسبياً، يمكن للقدرة على التركيز والصبر، التي يعبر عنها هذا التشكيل، أن تؤدي إلى أداء عالٍ في مجال التجارة والثقافة وبعض المجالات العلمية. فعلماء الطبيعة ذوو المواهب الكبيرة على الملاحظة، لهم غالباً أذان صغيرة وجميلة الشكل، ولكن بمعالم حادة.

أصحاب الأذان الصغيرة بتقاطيع جيدة النمو تتسجم مع شكل الأذن العام قلما يصلحون لوظائف تتطلب حضوراً قوياً أو قدرات ديناميكية خلاقة، ولا نجدهم على الإطلاق تقريباً في المهن الفنية. موهبتهم الهادئة في الملاحظة التي تترافق بمنطق يخلو من الانفعال، وكذلك استقرارهم، يجعلانهم يحققون سمعة كبيرة في مجال العمل اليدوي والتقني والعلمي والتجاري.

ويقوى التوجه الأقرب إلى الناحية التطبيقية في حال وجود أذن صغيرة جداً، في هذه الحالة يكون من الأجدى

وضع النشاط العلمي بالدرجة الأولى في المقدمة عند اختيار المهنة.

في حالة وجود أذن متوسطة الحجم، ذات تكوين سميك ومكتنز، وإطار سميك وخشن، يسود - كما في جميع أحجام الأذان - أولاً المكون الحيادي والحيواني. فالفتيان الذين لهم مثل هذه الأذان يميلون نحو الإفراط في الحيوية ويجدون في الرياضة غالباً إشباعاً يتناسب مع طبيعتهم.

الشكل العادي للأذن متوسطة الحجم، أي ليست سميكة أو خشنة زيادة عن المألوف، متعلق بقوة واستدارة مسار إطارها الخارجي. فإطار خارجي طويل متلائم مع إطار داخلي قوي ذي ملامح واضحة يدل على الاستعداد للبدل وقوة الإرادة، ولكن أيضاً غالباً على توجه قوي نحو الذات.

وكلما كانت الأطر أقوى، كلما كان الاعتداد بالنفس أقوى والأناية أبرز. وإذا ما كانت بعكس ذلك، أي رقيقة ولينة، وبخاصة الإطار الداخلي، فإن السيطرة تكون لرهافة الإحساس.

إطار خارجي رقيق جداً يدل على الحساسية العالية. وإذا ما اختفى الإطار الخارجي في المنطقتين الوسطى والسفلى من الأذن كلياً تقريباً، يكون هناك ميل نحو

الأذن

متوسطة

الحجم ذات

البنية الجيدة

تعني التفكير

المنطقي

والشعور

المنضبط

الحالة الوجدانية الاكتئابية. وعلى أية حال فإن أذننا متوسطة الحجم ذات إطارين بارزين تعني أننا حيال إنسان يفكر بشكل منطقي.

فالاجتهاد والاستعداد للبذل يتيحان له الأداء العالي في جميع المجالات تقريباً، وبخاصة عندما يكون الحلزون حسن الشكل، وتكون الحفرة الزورقية في الطرف السفلي منه بارزة المعالم، وشحمة ليست بذات حجم كبير، بل تتناسب مع الشكل العام للأذن.

أذان كبيرة ذات تركيب جميل تتم عن غزارة الأفكار والخيال، وقدرة على الحماسة، وقوة التوهم المقترنة بذلك تؤدي بشكل خاص بالفتية غالباً إلى مغامرات من مختلف الأنواع. وبما أن هؤلاء الناس يضعون لأنفسهم دائماً أهدافاً سامية يسعون إليها بمثابرة كبيرة وجهد، فغالباً ما تتطلق مغامراتهم بشكل موفق.

الأذن الكبيرة تدل أيضاً دائماً على النشاط الكبير الذي يدعو إلى الحذر عندما تكون الأذن سميقة جداً وخشنة لها حواف سميقة جداً، وفي الوقت نفسه كانت الشحمة شديدة البروز.

فالشباب الذين لهم مثل هذه الأذان يكونون مندفعين وجريئين بعض الشيء، ويجب على المرء أن يتروى في الكشف عن أمنياتهم السرية وتصوراتهم من أجل توجيههم التوجيه الصحيح.

آذان
كبيرة
حسنة
الشكل
تعني غنى
في
الأفكار
والتحمل
والتصميم

بالنسبة لأذن كبيرة ذات بنية عادية وإطار خارجي قوي، وكذلك إطار داخلي حسن الشكل وواضح المعالم، يمكن الحديث عن شخصية قوية الإرادة وذات اهتمامات متعددة الوجوه.

ويمكن أن تبرز هذه الموهبة سواء في المجال الفني أو العلمي أو التجاري، جميع «أساطين الطب» أي الجراحين، الذين يلعبون أثناء عملهم دوراً بارزاً في تقرير مسألة الحياة أو الموت، لهم جميعاً ودون استثناء تقريباً، آذان كبيرة.

أصحاب الآذان الكبيرة هم محاربون جريئون، ينظرون إلى مهنتهم كإنجاز، إنهم ديناميكيون، لديهم قلق دائم، ولا يحبون الخضوع.

وكلما كانت الأطر أكثر بروزاً وأجمل شكلاً، كلما برزت هذه الصفة في المقدمة. الشيء الملفت للنظر هو الخيال وغزارة الأفكار لدى أصحاب الآذن الكبيرة، وهذا ما يؤدي لدى الشباب- وبسهولة- إلى تسرع في الانفعال والأقوال.

عادة ما يحقق أصحاب الآذان الكبيرة نجاحاً في كل مهنة لأنهم يلاحقون أهدافهم دائماً بلا كلل وبكل تفانٍ.

للفتيات غالباً آذان أصغر بالمقارنة مع الفتيان، بما يتناسب مع بناء أجسادهن الأقل عضلية. وهذا ما يعبر أيضاً عن نمط تفكير أكثر اتزاناً.

بشكل عام تنطبق عليهن نفس المقولات المذكورة آنفاً حول حجوم الأذان وتراكيبها. وببساطة يمكن القول: كلما كانت أذن المرأة أكبر، وكلما كانت الأطر الخارجية أقوى، كلما اقتربت أنماط سلوكها من المواصفات الذكورية. فالأذان الكبيرة تدل لدى النساء على فقدان اللطافة الأنثوية وأنانية غالبية. ومن جهة أخرى تكون النساء من هذا النمط ناجحات بشكل غير عادي في الحياة المهنية.

